

تهذيب سيرة ابن هشام 30 | نزاع أرباط وأبرهة وقصة أصحاب الفيل - د. بهاء سكران #السيرة_النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. ويشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - [00:00:00](#) عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشرا الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع - [00:00:20](#) اه تهذيب سيرة ابن هشام لعبدالسلام هارون. اه رحمه الله. وصلنا الى قول المصنف رحمه الله قصة اصحاب الفيل. ايه كان اخر ما وصلنا اليه المرة اللي فاتت؟ اخر ما وصلنا اليه المرة اللي فاتت - [00:00:40](#) آآ لا احنا وصلنا عند نزاع قريبات وابراهيم. اخر ما وصلنا لهزه المرة اللي فاتت هو هلاك ذو آآ نواس الحميري لما انهزم من جيش ارباط وخاض في دحضاح البحر ثم افضى الى غمره فادخله - [00:01:00](#) وكان اخر العهد به. يعني دخل بالخيال بالفرس بتاعه لحد ما ايه؟ ما غرق. هنا بيقول عنوان نزاع قريبات وابرهة اه بس مش هنقدر نفوت اللي فاتت دي لان فاكرين انتم الكهانة والرؤية اللي رآها اه الملك الحميري - [00:01:20](#) ولما اه كهانة سطيح وشق كان ايه الكلام؟ قالوا له ليهبطن السودان فليغلبن على كل طفلة البنان. وليملكن ما بين ابين الى نجران قفلة البنان يعني البنان اللي هي الصواع والطفلة اللي هي ايه؟ الحاجة الناعمة في الملمس. او اللينة يعني. يعني السودان اللي هم الحبشة - [00:01:40](#) انزلوا ارض اليمن ويستولوا على ارض اليمن ويأخذوا نساها آآ اماء. ونفس القصة برضه اللي كان تكلم عليها يستطيع بقوله لا يهبطن ارضكم الحبش فلا يملكون ما بين ابينا الى جرش. هنا - [00:02:10](#) وقع الامر ده وفعلا انتصر السودان او الحبشة على آآ ذي النواس وهلك فاقام قريبات بارض اليمن سنين في سلطانه ذلك كان هو الامير سم نازعه في امر الحبشة باليمن - [00:02:30](#) رعد الحبشي حتى تفرقت الحبشة عليهما فانحاز الى كل واحد منهما طائفة منه ثم واحدهما الى الاخر خلاص وقع النزاع ما بين قادة الحبشة انفسهم. قريبات اللي هو ارسلاو النجاش وكان للملك. واحد اهم قواده اللي هو - [00:02:50](#) المشهور في التاريخ. حتى وقع النزاع وانحاز لكل واحد منهم جزء من الجيش. وبعدين تقارب الناس فانحاز الى كل واحد منهما طائفة منهم ثم صار احدهما الى الاخر. فلما تقارب الناس ارسلا ابرهة الى ارباط - [00:03:10](#) شوف سبحان الله يعني حتى في وسط الحرب الصراع الدموي ده ولكن آآ صوت العقل يعني ايه؟ بيكون له موضع احيانا قال له انك لا تصنع بان تلقى الحبشة بعضها ببعض حتى تفنيها شيئا. فابرز الي - [00:03:30](#) وابرز اليك فاينا اصاب صاحبه انصرف اليه جنده. قال له هنستفاد ايه لما الجيش يقتل بعضه؟ اللي هيفضل ملك هيفضل على جيش ضعيف. لكن انا ابارزك وتبارزني واللي يقتل صاحبه الجيش كله يلحق به وخلاص. فقال له انصفت. فخرج اليه - [00:03:50](#) ابرهت وكان رجلا قصيرا لحيما يعني آآ ممتلى مكتنز اللحم. وكان ذا دين في النصرانية. يعني كان بيتعبد بالنصرانية المحرمة كان عليها. وخرج اليه ارباط وكان رجلا جميلا عظيما طويلا وفي يده حربة له. وخلف ابرهة - [00:04:10](#)

غلام يقال له عتودة يمنع ظهره ولام يعني عبد. فرفع اريات الحربة فضرب ابرهة يريد ينفخه ليفخ اللي هو الدماغ من فوق فوقعت الحربة على جبهة ابرهة فشمرت حاجبه وانفه وعينه وشفته جت كده. خلاص - [00:04:30](#)

فبذلك سمي ابرهة الاشم. وحمل عتودة على ارباط من خلف ابرهة قتلة وانصرف جند ارباط الى ابرهة فاجتمعت عليه الحبشة باليمن. يبقى اول ملك من ملوك الحبشة باليمن كان ارباط. ثاني واحد ابرهة - [00:04:50](#)

طب هو بيزكر لنا احنا القصة دي ليه دلوقتي؟ دي علاقتها ايه بالسيرة؟ علاقتها بالسيرة اللي هيجي دلوقتي بقى. قصة اصحاب الفيل. تبدأ من هنا. ثمان ابرهة بنى القليس. القليس بصنعاء. ايه القليس ده؟ الكليس بتشديد اللام وسكون - [00:05:10](#)

الكعبة او البيت العبادة اللي بناه آا ابرهة الاشراف. واحنا قلنا كان صاحب ديانة. على نصرانيتها المحرف يعني بيتعبد بما هو عليه من دين. طيب مأخوذ بايه كلمة القليس ديت؟ اما من القلاس اللي هو - [00:05:30](#)

دفاع الشيعي عشان كده القلوب او القلنسة اللي بتتحط على الراس من فوق. واما قلس يعني سجد. قلس له يعني سجد له. كأن ده مكان للسجود والعبادة. ثمان ابرهة بنى القليس بصنعاء فبنى كنيسة لم يرى مثلها في زمانها بشيء من الارض - [00:05:50](#)

ثم كتب الى النجاشي اني قد بنيت لك ايها الملك كنيسة لم بينى مثلها لملك كان قبلك. ولست بمنته حتى اصرف اليها حج العرب. طبعا القصة دي من القصص المستفيض في التاريخ وهي لم تنقل لنا - [00:06:10](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنها نقلت بما استفاض علمه بين العرب حتى نزل بها قرآن. لكن ورد بقى في بعض الاخبار كده ان لما بنى هزه هذا البيت للقليس بناه بالذهب واليمن اصلا ارض زهب الجبال اليمن الان اليمني البائسة - [00:06:30](#)

من كتر الصراعات الشيعية اللي فيها تسلط الشيعة المجرمين عليها. وما لحق بهوان المسلمين والعرب حتى صارت الى ما تصل الاية الان من لكن البلد دي بلاد غنية جدا جدا. اليمن برج تربة بركانية. ومليانة جبال مليانة معادن. وفيها اجود انواع - [00:06:50](#)

ولكن الله المستعان. المهم البلد دي كانت مليئة بالذهب. الراجل ده برضو كان طاغية وكان ظالم. سخر الشعب المقهور تحت منه حتى يبني هذا البيت بالذهب. وفعلا كان بناء لم يشهد له مسيل. لكنه كانت نيته له - [00:07:10](#)

انه يصرف حج الناس ويبين الجزيرة كلها من مكة الى الى ارض اليمن. قال لست بمنته حتى اصرف اليها حج العرب. فلما تحدثت العرب بكتاب ابرهة ذلك الى النجاشي غضب رجل من - [00:07:30](#)

فخرج حتى اتى القليس فقعدها فيها ثم خرج فلحق بارضه. التصرفات غير المسئولة مهم جدا تقرأي التاريخ هي كل حاجة تصرف غير مسئول في ظرف غير مسئول بدافع الطيش والاندفاع وعدم ادراك العوام - [00:07:50](#)

يترتب عليه دماء تسيل ويترتب عليه حروب. ده رجل من النساء مين النساء دولت؟ النساء جمع نساء. ودولة ربنا سبحانه وتعالى ذكرهم في سورة التوبة. قال الله عز وجل انما النسيء زيادة في الكفر. يضل به الذين كفروا يحلونه عاما - [00:08:10](#)

ويحرمونه عاما ليواطنوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله. زين لهم سوء اعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين. مين دول بقى؟ آا دول زي ما ابن كسير بيذكر بيقول اخرهم اللي آا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وبعث للرسالة وهو يفعل هذا الشيء اللي هو ناس الشهور كان - [00:08:30](#)

اسمه جنادة ابن عوف ابن امية الكناني من كنانة. وكان يكنى ابا ثمامة. ده كان يبجي كده بعد قبل ما ينتهي في وسط موسم الحج كده يقوم يقول ايه؟ الا ان ابا ثمامة لا يجاب ولا يعاب. يعني لا حد بيرد عليه ولا حد بيغلطه - [00:08:50](#)

الا وانا صفر العام الاول حلال. سفر العام الاول وسفر العام الثاني ايه هم؟ اللي هو المحرم وسفر. الصف الاول اللي هو المحرم شهر صفر. واليوم السنة دي خلاص انا ابا سمامة لا اعاب ولا اجاب ما حدش يرد علي. واقول ان السنة دي سفر الاول اللي هو - [00:09:10](#)

المحرم يعني حلال. طب هيستفادوا العرب كده من ايه؟ ان هم كانوا يكفوا عن الاغارة وان يغير بعضهم على بعض وان يقاتل بعضهم بعضا في الاشهر الحرم ما تلبشوا بالحرم عدتهم كم؟ اربعة. فهم كانوا ينسئوا يعني اخروا التحريم عن شهر المحرم يخلوه في سفر. عشان كده - [00:09:30](#)

ربنا سبحانه وتعالى قال ايه بقى؟ زيادة في الكفر. يبقى في كفر وفي زيادة في الكفر. ليه بقى زيادة في الكفر؟ لان هم وكفروا بالله

عز وجل كما يذكر القرطبي رحمه الله كفروا بالله عز وجل لانهم قالوا وما الرحمان - [00:09:50](#)

انسجد لما تأمرنا وكفروا ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وقالوا القي عليه الذكر من بيننا؟ بل هو كذاب اشر وكفروا باليوم الاخر.

ازنكن عظام النخرة قالوا تلك اذا كرة خاسرة. فجمعوا انواعا من الكفر من ضمن انواع الكفر اللي - [00:10:10](#)

خدوها بقى كمان كفر التشريع. ان هم كفروا في التشريع. لان التشريع حق خالص لله عز وجل. ولزلك احنا هنلاقي ان عندنا صور

مكية بتتكلم عن ان من انواع الكفر والشرك اللي وقع فيه كفار مكة كفر التشريعات. زي ايه؟ زي سورة الاعراف. قالوا - [00:10:30](#)

من كفر التشريع اللي وقع فيه اهل مكة لتشريع انهم آآ شرعوا في الثياب والملبس للطواف بالبيت تشريعات لم ينزل الله بها سلطانا.

قالوا ايه؟ قالوا لا يطوف احد بالبيت الا في ثوب لم يعص الله فيه. عايز تطوف بالبيت؟ سواء رجل - [00:10:50](#)

امراً الثياب اللي تطلب بها دي تكون ثياب لم يسبق لك ان عصيت الله فيها. طب مين اللي يبيع الثياب ديت؟ قالوا احنا نبيع الثياب

دي. حوالين الحرام طب بيبيعوها ازاي؟ باثمان مبالغ فيها جدا. طب الناس ما عدتش عارفة تشتري. قالوا ايه البديل يعني؟ انتم

كلاس آآ اصحاب الحرم ايه البديل؟ قالوا البديل انكم تطوفوا - [00:11:10](#)

بالبيت عراة. اللي ما عهوش فلوس يشتري السياب دي يطوف بالبيت عريان. رجالا او نساء قالوا ايوة رجالا او نساء. عشان كده الايات

في سورة الاعراف بدأت القصة من الاول خالص ربنا بيقول لنا قصة التعري وظهور العورات والسوءات في البشرية كلها جت منين؟

جت من الشيطان - [00:11:30](#)

يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. ينزع عنهما لباسهما ليريها سوءاتهما انه يراكم هو وقييله من حيث لا

ترونه. انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. شف بقى التكملة بقى واذا فعلوا فاحشة. ايه هي الفاحشة - [00:11:50](#)

الطواف بالبيت عراة واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء هو ربنا هيأمرنا ان نطوف

بيت عراب؟ اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. الى اخر الايات. فده كان تشريف -

[00:12:10](#)

كان من اسباب كفرهم برضه التشريعات دي اللي شرعوها. ايه التشريعات الثانية اللي شرعوها؟ زي اللي وردت في سورة الانعام

وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا. فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. تشريعات يقولوا الانعام دي اه لدين ربنا. ودي -

[00:12:30](#)

القرابين يعني وقالوا ايه؟ سمانية ازواج من الضأن اثنين من المعز اثنين. ربنا يقول لهم بقى ايه؟ قل الذكرين حرم ام الانثيين اما

اشتملت عليه ارحام الانثيين. نبئوني بعلم ان كنتم صادقين. ومن الابل اسنين ومن البقر اسنين. قلا الذكرين حرم ام الانثيين. اما -

[00:12:50](#)

عليه ارحام الانثيين. قالوا بقى ايه؟ في حاجة اسمها الوسيلة والسائبة والحام. ما دي لها تشريعات عندهم كده. لا يركب ظهرها ولا

يحمل لبنها جبتوا التشريعات دي نزلتوها منين؟ عشان كده ربنا بيقول ايه؟ قل الذكرين حرم ام الانثيين ام كنتم شهداء اذ وصاكم

الله بهذا؟ فمن - [00:13:10](#)

اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. دي مهم جدا ان الشرك في التشريع اللي

بيحصل دلوقت الناس عايزة تتنحى تبعد عن الوحي المنزل. الوحي المنزل ده بيحكم ايه في البيع والشرا في الاقتصاد. وبيحكم في

الزواج والطلاق زي - [00:13:30](#)

اللي عايزين نعمله دلوقتي في قانون الاسرة وفي غيرها من الاحكام الشرعية اللي الناس عايشة بيها حياتها ويقولك لا احنا شوف ايه

اللي ينفعنا ايه اللي ينفعك مين اللي خلقني وخلقك - [00:13:50](#)

ربنا سبحانه وتعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ قل انتم اعلم ام الله وعشان كده ربنا سبحانه وتعالى قطع هذا وقال

سبحانه وتعالى افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. يبقى انما النسيى زيادة في الكفر. يقوموا كفروا -

[00:14:00](#)

في الربوبية وكفروا في الهوية ومن ضمن الكفر كمان كان كفر فين؟ في التشريعات. طيب ده كان المعنى بتاع الياه؟ النسب. واحد من النسأة دولت احنا قلنا اخر واحد فيهم اللي هو ابو سوامه جنادة ده اللي ده جه ايام النبي عليه الصلاة جاء الاسلام وهو موجود.

وانتهت النبي صلى الله عليه وسلم نهى هذا الكلام - [00:14:20](#)

تماما. بدأ يحصل ايه بقى؟ بدأ يحس آآ بالاهانة ويثور حمية للكعبة البيت الحرام فعمل ايه قال فجاء رجل من النسأة فخرج حتى اتى القليس فقعد فيها يعني ايه قعد فيها؟ يعني - [00:14:40](#)

احدث فيها تقوط فيها. عمل حمام على البتاع اللي هو البناء اللي عمله ده. وقام عامل العملة السوداء دي وماشي. هرب. ثم خرج فلحق بارضه راحت هناك وصل ايه؟ مكة. فاخبر بذلك ابرهة. فقال من صنع هذا؟ مين اللي عمل العملة السوداء ديت؟ فقيل له صنع

هذا رجل من العرب من اهل هذا - [00:15:00](#)

البيت الذي تحج العرب اليه بمكة. لما سمع قولك اصرف الي حج العرب. غضب فجاء فقعد فيها اي انها ليست لذلك باهل. فغضب عند ذلك ابرهة وحلف ليسيرن الى البيت حتى يهدمه. ثم امر الحبشة فتهيأت - [00:15:20](#)

جهزت ثم سار وخرج معه بالفيل. وسمعت العرب بذلك فاعظموه وفضعوا به. العرب يعرفه اصلا الافيال. ولا كانت في حروبهم كانت حروبهم بالايه؟ الابل والخيول بس. فزعوا جدا الامر ده - [00:15:40](#)

رأوا جهاده حقا عليهم حين سمعوا بانه يريد هدم الكعبة بيت الله الحرام. بيت الله الحرام. طيب هنجد برضو هنا في تاريخ ان القادة والامراء واصحاب الشوكة والسلطة مش كلهم حاجة واحدة. في واحد عنده همة وعنده نخوة لما يحس ان - [00:16:00](#)

حد بيحتك بمعتقداته اما يحس ان هناك من يتعدى على مقدساته عنده استعداد يبذل في سبيل ذلك لما قاتل عشان خاطر يحمل معتقداته المقدسات. هم كلهم مشركين. سواء كان ابرهة ولا سواء كان العرب اللي مقيمين في الوقت ده - [00:16:20](#)

لكن هو عنده تقديس للبيت الحرام. وانت جاي تهد البيت وانا مش هسيبك. طب هيقعد يحسبها كثير. هنشوف بقى انواع من الامراء والرؤساء او اللي اكتشفوا رؤساء امراء او قادة عملوا ايه؟ الاول مضى ابرهة على وجهه فخرج اليه رجل كان من اشرف اهل اليمان -

[00:16:40](#)

ملوكهم يقال له ذو نفر. فدعا قومه ومن اجابه من سائر العرب الى حرب ابرهة وجهاده. قال في معركة حاسمة قدام امرها لكن هزم. فاخذ ذو نفر حتى اوتي به اسيرا عند ابرهة - [00:17:00](#)

طيب ثم مضى ابرهة على وجهه اراد ابرهته ان يقتله فقال له لا تقتلني لعل في بقاء آآ حيا خير لك لعل في بقائي حيا خيرا خيرا لك. المهم عايز تبقى سم مضى ابرهة على وجهه يريد ما خرج له حتى اذا كان بارض خنعم. وخنعم - [00:17:20](#)

بقى ايه ما بين مكة وما بين اليمن وهو رايح في الشمال ماشي للشمال كده. فلقي عرض له نفيل ابن حبيب الخثعمي برضو ده كان كبير قبيلة خزعة. عرض له في قبيلة يخسعم البطنين بتوع خسعم اللي هو شهران وداهس. وبعدين تبعته برضه - [00:17:40](#)

تيسير من قبائل العرب لكن قاتل حتى هزم. واخذ كذلك نفيل اسيرا عند ابرهة لكن توفي افتدى نفسه. قال له لأ. خليني معك لا تقتلني وانا ادلك على الطريق. فخلى سبيله واطلقه من الاسر - [00:18:00](#)

وخرج معه حتى اذا مر بالطائف. اول ما ورد الطائف خرج اليه مسعود بن معتب كبير سقيف. في رجال من فقال له ايها الملك اننا نحن عبيدك. ده التطبيع بقى اللي هو ايه؟ اللي هو ما لوش مسيل. تطبيع من الاول لا في جهاد - [00:18:20](#)

قتال ولا حرب ولا ولا اي حاجة. انما نحن عبيدك. سامعون لك مطيعون. ليس عندنا لك بخلاف وليس بيننا وليس بيتنا هذا الذي تريد. يعنون اللات. اللات ده كان بناء معظم - [00:18:40](#)

كان عندها اعزم بناء الكعبة. ده البيت الحرام. لان ده بيت ابراهيم عليه السلام. وعارفين كده. وكان عندهم بقية من دين ابراهيم واسماعيل. عليهم السلام. لكن بنوا لما دخل فيهم الشرك عن طريق عمرو ابن لحي الخزاعي. هو ده اول واحد دخل الاصنام ودخل

الشرك وبدل دين ابراهيم في جزيرة العرب - [00:19:00](#)

عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام قال ايه كما في صحيح مسلم اني رأيت عمرو بن لحي الخزاعي يجرقصه يعني امعاه في

النار. فانه اول من السوائل واول من بدل دين ابراهيم. راح الشام وجاب الاصنام من عندهم وخلي لكل قبيلة صنم يعبدون. عشان كده هتلاقي ان العرب عندهم بقايا من دين ابراهيم - [00:19:20](#)

في الحج والعمرة والاعتسال من الجنابة وتعظيم البيت الحرام والدعاء يدعي ربنا سبحانه وتعالى مش ربنا بيقول كده دعوا الله مخلصين له الدين بيسموا ابناءهم عبدالله. ما هو عبدالمطلب سمي ابنه اللي هو ابي النبي عليه الصلاة والسلام. سماه ايه؟ عبدالله. فكانوا يعرفوا - [00:19:40](#)

عارفين ان في ربنا سبحانه وتعالى عندهم بقية من دين ابراهيم. لكن بكل اسف وقع التبديل والشرك. هنا. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ وما يؤمن اكثرهم بالله الا - [00:20:00](#)

وهم مشركون. كانوا لما يبجوا يلبوا الطلبية بتاعة الحج احنا كلنا عارفين تلبية الحج نقول ايه؟ لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك. هم التلبية دي قديمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم. الطلبية بقى يقولوا ايه؟ لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك - [00:20:10](#)

الا شريك هو لك تملكه وما وما ملك. ايه بقى الشريك اللي هو لك؟ اللي هو الابه؟ الالهة بتاعتهم دي. فهم قالوا له لا ان البيت بتاعنا اللي هو اللات ليس الذي تريد انما البيت التي تريد بمكة. ونحن نبعث معك من يدلك عليه. بعثوا معه شخصية الى - [00:20:30](#)

تلعن في التاريخ وصارت مضرب امسال للخيانة والخسة. وبيع اه اه القضية والتنازل عن السوابت هو مين؟ ابو رغال. اه حتى ابن جرير لما كان بيهجو الفرزدق كان بيقول ايه اذا مات الفرزدق فارجموه - [00:20:50](#)

ما ترجمون قبر ابي رغال يعني ايه بص ده مسال لاسواً واحد من الناس اللي تعرفها العرب خاين انسان خاين خرج من مع سقيف خرج من الطائف من سخيف ورايح معاهم ايه يدلهم على الطريق وهلك بالمغمس. مكان ما بين مكة وبين الطائف. وهناك القبر -

[00:21:10](#)

ترجمه العرب يتقربوا كده ابو رجب وهم قاعدين يرجمون يلعنوه. فلما نزل ابرهة المغمس آآ المغمس بعس رجلا من الحبشة يقال له الاسود ابن آآ مبسوط. على خيل له حتى انتهى الى مكة. فساق اليه اموال تهامة من قريش - [00:21:30](#)

وغيرهم فاصاب فيها مائتي بعير لعبد المطلب. جاب متين بعير لجد النبي عليه الصلاة والسلام. وهو كان سيد قريش في الوقت ده وبعدين همت قريش وكنانة وهزيل ان يتجهزوا للقتال ولكن ايقنوا انهم لا طاقة لهم به - [00:21:50](#)

اعرضوا عن ذلك. وبعث ابرهة حناطة الحميري الى مكة فقال له سل عن سيد اهل هذا البلد وشريفه. اسأل مين مين سيد هذه البلد لمكة واخبره اني لم اتي لحربهم انما جئت لهدم هذا البيت. فان لم يتعرضوا لي دون حرب فتركتهم ولم ارق - [00:22:10](#)

دماءهم والا ساقاتهم. فان هو لم اه يرد حربي فاتني به. وبالفعل اتى بعبد المطلب الى عبدالمطلب كان صديقا لذي نفر الملك الاول بتاع اليمن اللي هو ايه؟ محبوس بالمأسير. فدخل عليه وهو في محبسه. قال - [00:22:30](#)

هذا نفر هل عندك من غناء فيما نزل بنا؟ فقال له ذو نفر وما غناء رجل اسير بيدي بيدي ملك ينتظر ان يقتله غدوا او عشيا. غدوا او عشيا غدوة او - [00:22:50](#)

يعني يا الصبح او بالليل فقال له ما عنديش غنمة مش هقدر اقدم لك اي حاجة الا ان انيسا سانس الفيل صديق لي وسارسل به فاوصيه بذلك واعظم عليه حقك. اقول له خد بالك منه. واسأله ان يستأذن لك على هذا الملك فتكلمه - [00:23:10](#)

ما بذلك. وواقع اللي وقع فكان انيس بالفعل شفع لعبد المطلب حتى آآ واستأذن له حتى تكلم مع ابرهة وقال له ان هذا آآ عبدالمطلب صاحب غير مكة سيد قريش يطعم الناس في السهل - [00:23:30](#)

في رؤوس الجبال فكلمه عبدالمطلب وكان عبدالمطلب وسيما جميلا عظيم الهيئة. فلما رآه ابرهة الابرة كان قصير رحيم اشرف فاكرمه ان يجلس تحته وكره ان تره الحبشة معه على سريره فنزل وياه؟ واجلسه بجواره. جلس بجواره يعني - [00:23:50](#)

فقال ما حاجتك ايه اللي انت عايزه؟ قال حاجتي ان ترد علي مائتي بعير اصبتها بي او اصابها العامل منها عمرها قال للتنزيما ايه؟ لقد كنت اعجبنتني حين رأيتك ثم زهدت فيك حين كلمتني اتكلمني في ما اتني - [00:24:10](#)

اصبتها لك وتترك بيتنا هو دينك ودين اباك قد جئت لهدمه لا تكلمني فيه فقال له عبدالمطلب الكلمة الشهيرة جدا اللي احنا حافظينها كلنا اني انا رب الابل يعني صاحبها وملكها. وان للبيت ربا - [00:24:30](#)

سيمعنه. وفي رواية والا للبيت ربا يحميه. قال ما كان ليمتنع مني. مش هيقدر يمنعي. قال انت وزلك الطريق قدامك شف هتعمل ايه. ورد ابرهة على عبدالمطلب الابل التي اصاب له. وانصرف عبدالمطلب الى قريش - [00:24:50](#)

فاخبرهم الخبر وامرهم بالخروج من مكة والتحرز يعني التحصن في شعف الجبال يعني رؤوس الجبال والشعاب اللي هي المسالك الدروب الخفية بين الجبال. تخوفا عليهم من معرة الجيش من شدة هذا الجيش. ثم قام عبدالمطلب الى انعدمت - [00:25:10](#)

الاسباب من ايده فقام واخذ بحلقة باب الكعبة وقام معه نفر من قريش يدعون ويستنصرون الله عز وجل على وجنده. هي دي احد المواطن اللي فيها ايه؟ دعوا الله مخلصين له. دي شدة كاملة الاصنام هتعمل لهم ايه - [00:25:30](#)

حسام الحفاء دعوا ربنا بقی. فقال عبدالمطلب وهو آخذ بحلقة باب الكعبة. قال شعر رائق جدا يعني. قال لا هما ان العبد يمنع رحله فامنع حلالك. ليغلبن صليبههم ومحالهم غدوا نحالك. ان كنت تاركا - [00:25:50](#)

وقبلتنا فامر ما بدا لك. وبعضهم يقولها فامر ما بدا لك. يعني ايه الكلام الجميل ده لا هم يعني اللهم والعرب بتحزف الالف واللام. لا هم يعني اللهم ان العبد يمنع رحله. ان اي واحد فينا - [00:26:10](#)

عن ايه؟ عن رحله عن متاعه. فامنع حلالك الحلال اللي هم جمع حلة. الجماعة بتحل في مكان معين او المتاع اللي بيبقى جوة البيت يحل جوة البيت. فيقول له يا رب ان العبد يمنع رحله فامنع حلالك ده بيتك الحرام. ده بيت الله في الارض - [00:26:30](#)

احفزه ادفع عنه. لا يغلبن صليبههم لان احنا قلنا ان اه النجاشي كان ايه؟ ابرهة كان ايه؟ كان صليبي. ومحاله المحال اللي هو الايه؟ القوة والشدة. كما قال الله عز وجل في سورة الرعد اللي هو ايه؟ وهم يجادلون في الله - [00:26:50](#)

وهو شديد المحال يعني شديد القوة والبأس سبحانه وتعالى. ثم ارسل عبدالمطلب حلقة باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش الى خشع في الجبال يعني رؤوسها فتحرزوا فيها ينتظرون ما ابرهة فاعل بمكة اذا دخلها. فلما اصبح ابرهة - [00:27:10](#)

تهيأ لدخول مكة. وهياً فيله وعبى جيشه وكان اسم الفيل محمودا. طبعا دي بقى من الحاجات الايه؟ النوادر. الناس لما تحب تنكر على الدكتور علي جمعة ينكروا عليه ايه؟ ان يقول عليه اسم الفيل محمود. علي جمعة يقول طوام - [00:27:30](#)

كوارس في القبور خرافات الصوفية وبدع ما انزل الله به من سلطان وتبديل في احكام الله واباحة الفوائد الربوية للبنوك كوارس كوارس سابوا كل ده وقالوا ايه؟ ازاى يقول على الفيس ومحمود؟ وادحكوا قوي. هو الفيل اسمه محمود؟ على فكرة بقی - [00:27:50](#)

اللي قال على الفيل ده اسمه محمود كل تقريبا معظم المصادر التاريخية اللي بين ايدينا. ابن جرير في تاريخ الملوك والرسل قال كده. ابن الجوزي في المنتزم في تاريخ الملوك - [00:28:10](#)

قال كده ابن كثير في البداية والنهاية الكامل في ايه؟ ابن الاسير في كتابه الكامل. المفسرين عموما بقی القرطبي وابن جرير معظم كل المصادر تقريبا اللي بين ايدينا او معزمها بتقول ان الفيل كان اسمه ايه؟ ايه العيب في كده؟ ايه المشكلة؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان له ناقة تسمى القصواء. وكان يسمون الدواب - [00:28:20](#)

يسمون السيوف والاشياء. خلاص؟ ببقى النقب كده اسمها القسواء العضباء. آآ الصهباء من اوصافها في الايه؟ ابنك. المهم كان هذا الفيل اسمه اه محمود. وابرهة مجمع لهدم البيت سم الانصراف الى اليمن. فلما وجهوا الفيل الى مكة - [00:28:40](#)

اقبل نفيل ابن حبيب اللي هو الخسعي. اللي هو قاتل اول مرة وهزم حتى قام الى جنب الفيل ثم اخذ باذن فقال له ابرك او ارجع راشدا. من حيث جئت. فانك في بلد - [00:29:00](#)

الحرام ثم ارسل اذنه فبرك الفيل. وخرج نفيل يشدد يعني يجري مسرعا حتى اصعد في الجبل. هرب. ضربوا الفيل ليقوم فابى ف ضربوا رأسه الطبر زين. وبعضهم يقول الطبر زين. حاجة زي الفاس كده - [00:29:20](#)

فدخلوا محاجن لهم عصاية معكوفة وفيها حديد في مراقه. المراق اللي هو اسفل البطن. وقعدوا حتى بزغوه بزغوه بها يعني اسالوا دمه. منه المبزر اللي هو زي المشروط المشروط بتاع الجراح يعني. المهم يعملوا ايه؟ الفيل ما بيتحركش - [00:29:40](#)

يوجهوه ناحية اليمن يجري. يوجهوه ناحية الشام يجري. يوجهوه ناحية الكعبة ناحية مكة. يقعد ما يتحركش. خلاص ووجهوه الى الشام ففعل ذلك وجهوه الى راجعا الى اليمن فقام يهرول. وجهوه الى مكة فبرك. فارسل الله تعالى عليهم طيرا من البحر - [00:30:00](#)

امثال الخطاطيف. خطاطيف جمع خطاف ونوع من الطيور. والبلسان كذلك البلسان نوع من الطيور. مع كل طائر منها ثلاثة احجار. يحمله. حجر في منقاره وحجران في رجليه. امثال الحمص. الحمص والحمص - [00:30:20](#)

والعكس. شف الحجرة قد ايه. لا تصيب احدا الا هلاك. الحجرة كانت تنزل على كل واحد بانه يهلك. ليس كلهم اصابوا بعضهم لم تصبه هذه الحجرة. فخرجوا هاربين بيتدرون الطريق الذي جاءوا منه. يتساقطون بكل طريق ويهلكون - [00:30:40](#)

بكل منهل ويهلكون كل مهلك على كل منهج واصيب ابرهة في جسده فمات. ابرهة فعلا تمزق جسده. والرواية هل تمزق جسده في هذا المكان؟ والا يتمزق جسده لما رجع اليمن؟ قالوا ما مات حتى خرج قلبه من صدره - [00:31:00](#)

فلما بعس الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم كان مما يعد الله على قريش من نعمه عليهم وفضله ما رد عنهم الحبشة لبقاء امرهم ومدتهم. فقال الله تبارك وتعالى الم تر يعني يا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:31:20](#)

يا ترى ان تعلم والاستفهام هنا غرضه التقرير الم تر يا محمد صلى الله عليه وسلم كيف فعل ربك باصحاب الفيل فهو فعل الرب لا يقدر عليه وربك هنا فيها معنى التشرف والاعتزاز. الم ترى كيف فعل ربك سبحانه وتعالى المرابي بالنعم - [00:31:40](#)

القهار سبحانه وتعالى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ وفيه تحذير لاهل مكة وتبشير للنبي صلى الله عليه وسلم. يعني زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال قالك ابرهة الاشرم وفي له وجنده فانه لا يصعب عليه ولا يبعد عليه ان يهلك. اهل مكة اذا عاندوك يا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:32:00](#)

فيحمي بيته الحرام. الم يجعل كيدهم في تضليل؟ الكيد معناه المكر في خفاء. ودي قاعدة بقى عايزين ناخذها كده. كيد كيد اصحاب الفيل في تضليل. كيد اليهود في تضليل. كيد النصارى والصلبيين في تضليل. كيد الشيوعيين والملحدين في تضليل. ده ده حكم ربنا. الم - [00:32:20](#)

كيدوم في تضليل يعني ايه؟ يعني في اضمحلال. يعني في خسارة في باطل لن يستمر هذا الكيد. الم يجعل كيد في تضليل وارسل عليهم طيرا اباييل. الابايل الجماعات المتلاحقة. قيل انه اسم جمع وقيل جمع ابالا - [00:32:40](#)

اللي هو الياه؟ الحزنة من الحطب. الا وارسل عليهم طيرا اباييل ترميهم بحجارة من سجيل. السجيل اللي هو الطين عن طريق شديد الصلابة المهلك. فجعلهم كعصف مأكول. وده من ابلغ التشبيهات. العصف معناها ورق الشجر الذي - [00:33:00](#)

يتساقط بعد الحصاد فتعصف به الريح. فشكلهم بعد ما ضربتهم الحجارة وهم مترميين في الارض كده وملقون بهزه الطريقة كأنهم اوراق الاشجار المتساقطة العصر. كعصف مأكول. وقيل العصف ده التبن. في التبن او - [00:33:20](#)

بقى شكله كده بالزبط. تعصف بهم الريح. ما لوش اي ممانعة ولا اي قوة. فجعلهم كعصف مأكول. الصورة اللي بعديها على طول عشان كده ببشرع ثم يوصلوا وصلا كاملا بدون بسملة. تقوم قايل ايه؟ فجعلهم كعصف مأكول لايلاف قريش - [00:33:40](#)

ربنا عمل كده فيهم ليه؟ ليه اله في قريش؟ ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. شف ربنا رد عليهم كيدهم كيد الكائدين ازاي! وتألفهم حتى صار بينهم الفا بعد ان كانوا متناحرين - [00:34:00](#)

وصارت قريش ودي احد اسماء قريش. قريش يعني ايه؟ مأخوذة من الياه؟ من القرش والاجتماع. ترشح الكتاب خلاص؟ ودي هتيجي معنا بعد كده. الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا الى بك ترميهم بحجارة من سجيل؟ فجعلهم كعصف مأكول. نقف هنا - [00:34:20](#)

ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:34:40](#)